2. أحمد زكي أبو شادي (1892 . 1955)

ولد أبو شـــادي في عام 1892م ، بحيّ عابدين في القاهرة ، وهو شـــاعر وطبيب ومؤسّس مدرسة أبولو الشعرية الّتي ضمّت شعراء الرومانسية في العصر الحديث ، وكان يعمل وكيلاً لكلية الطب ، ثمّ هاجر إلى الولايات المتّحدة الأمريكية ، وبقي هناك حتّى وفاته .

وقد كان والده من أهل الفن والأدب ، وكان يجتمع في مجلســـه الأدبي الاســـبوعي مشـــاهير الشـــعراء أمثال مطران وحافظ إلى جانب أُدباء آخرين ، ويبدو أنّ والدته شاعرة أيضاً ، وقد نشأ الفتى في محبّة الأدب والشعر ، وفي عام 1912م ذهب إلى انكلترا وقد درس الطب في لندن وتخرّج طبيباً عام 1922م ، وقد قام بتأسيس مدرسة أبولو ســـنة 1932م ، وقد أصـــدر مجلّة بالاســـم ذاته الّتي ظلّت قائمة حتّى عام 1935م .

س1/ بيّن المؤثّرات الّتي أضفت على أبي شادي شاعريته ورومانسيته.

ج/ 1. ثقافته الغربية وتأثّره بمَن سبقوه لاسيما مطران وحبيبته (زينب) الّتي هجرته .

2. ظلم الانكليز وتسلّطهم .

3. الحملات النقدية الّتي وجّهت ضدّه لاسيما من العقّاد .

كلّ هذه الأسباب وجّهت شعره نحو الألم والحزن وبكاء الحب المفقود ، باحثاً عن عزاء له في الطبيعة والأساطير القديمة .

س2/ بيّن مؤلّفات الشاعر أحمد أبو شادي.ج/ 1. نشر كتابه الأوّل (قطرة من يراع في الأدب والاجتماع) . وقد ألحقه بكتابٍ ثانٍ ، وكان هذا الكتاب الثاني عبارة عن مجموعة من القصائد مع مقالات نقدية .

2. صدر أوّل ديوان له عام 1910م ، بعنوان (أنداء الفجر) .

3. صدور ديوان بعنوان (من السماء) الّذي نشره في نيويورك عام 1949م .

4. صدر أبو شادي ما لا يقلّ عن (15) ديواناً .

5. من أبرز دواوينه (الشفق الباكي) .

6. لديه (4) أوبريتات وبعض النصـــوص الشـــعرية ، ونلحظ في دواوينه النزعة الرومانسية ، والّتي كانت موجودة في شعره ، إذ يقول :

أَمَانَاً أَيُّهَا الحُـــبُّ سَلامَاً أَيُّهَا الآسِـــي

أَتَيْتُ إِلَيكَ مُشْتَفِيَاً فِرَارَاً مِنْ أَذَى النَّاسِ

أَطِلِي يَا حَيَاةَ الرُّو حِ فِي عَينِي تُحِيِينِـي

شَرَابِي مِنْكِ أَضْوَاءٌ وَقُوتِي أَنْ تُنَاجِينِـي

س3/ عدّد الدعوات التجديدية الّتي ظهرت عند أبي شادي.ج/ 1. الجانب الموسيقي :

إذ كان يرى أنّ الموسيقى أهمّيتها في بعض المفاهيم الشعرية ، لكنّها ليست بالعنصر الرئيس في الشعر ؛ لأنّ جوهر الشعر التعبيري عن الحياة وتفسير خفايا الكون ، فقد كان أوّل مجدّد للدعوة من خلال :

ألف/ الدعوة إلى الشعر المُرسل ، فقد سرى على آثار مطران وشكري والزهاوي في وجوب طرح القافية .

وقد مارس كتابة هذا اللّون من الشعر العاطل عن القافية . وقد وصل أبو شادي إلى فهم دقيق لتلك العلاقة الوثيقة بين الشكل والموضوع ، حين قرّر حرية الشاعر في اختيار الشكل الّذي تمليه التجربة الشعرية .

باء/ دعوته إلى الشعر الحر الّذي قصد به جمع اوزان وقوافي مختلفة حسب طبيعة الموقف ومناسباته .

ومن نماذجه الواردة في ديوانه (الشفق الباكي) إذ يقول :

فَفَتِّشْ فِي لُبِّ الوجُودِ مُعَبِّـرَاً	**طويل**
عَنِ الفِكْرَةِ العُظْمَى بِهِ لأَلِبَّاءِ	**طويل**
تُتَرْجِمُ أَسْمَى مَعَانِي البَقَـاءِ	**متقارب**
وَتَثْبِتُ بِالفَنِّ سِرَّ الحَيَـــاةِ	**متقارب**

وَكُلُّ مَعْنًى يَرِفُّ لَدَيكَ فِي الفَنِّ حَيٌّ مجتث

إِذَا تَأَمْلْتَ شَيئًا قَبَسْتَ مِنْهُ الجَمَالَ مجتث

2.دفعت أبا شادي معرفتُه الدقيقة بالآداب الغربية وما رآه عند أُستاذه مطران من أشعار قصصية إلى أن يقوم بمحاولات في هذا الاتّجاه .

وكانت أولى محاولاته (نكبة نافارين) الّتي نشرها عام 1924م ، وفيها خلّد ذكرى القوّات البحرية المصرية .

3. كانت محاولاته الواعية للتجديد في الشـــعر متعدّدة المناحي ، فطرافته وبحثه الدؤوب عن الجدّة إلى جانب محبته للفن لابدّ أنها هي الّتي دفعته إلى كتابة (الأوبريتات) ، إذ كتب أبو شـــادي أربعة أوبريتات ، وكان يدعوها أحياناً مآســـي موســـيقية أو قصـــصـــاً للموسيقى وهي : 1/ إحسان . 2/ حياة النفوس . 3/ الآلهة .

4. كان أبو شادي أوّل شاعر مصري قد استخدم الأساطير الإغريقية والمصرية القديمة، وقد كانت الأســـاطير الإغريقية قد دخلت إلى العربية على يد ســـليمان البســـتاني مترجم الإلياذة ، وقد نظم أبو شادي كثيراً من القصص الأسطورية الإغريقية والمصرية القديمة، لكن معالجته للإسطورة لم تكن معالجة رمزية ، كما أصبحت في الخمسينيات .

5. اهتمّ أبو شادي بوحدة القصيدة ، فقد أكّد على وحدة القصيدة الكاملة ، والّتي لا يمكن فصلها بين الشكل والمضمون .

6. يعدّ أبو شادي مجدّداً في لغة الشعر ، فقد دعا إلى تحديث الشعر ولغته ، وفي رأيه يجب أن تكون للشاعر حرية التعبير عمّا في نفسه .